مجلة كلية التربية

متطلبات الارتقاء بالتربية الوالدية لتهيئة الأطفال في العصر الرقمي

Requirements for improving parental education to prepare children in the digital age

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

إعداد

أسماء جمال السيد اللبان

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة دمياط

أ. د. السيد سلامة الخميسي

أستاذ أصول التربية المتفرغ

بكلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م

متطلبات الارتقاء بالتربية الوالدية لتهيئة الأطفال في العصر الرقمي

مستخلص

هدف البحث إلى الارتقاء بالتربية الوالدية لتهيئة الأطفال في العصر الرقمي، وذلك من خلال توضيح مفهوم التربية الوالدية وعرض لبعض أساليب التربية الوالدية ،والتعرف على ملامح العصر الرقمي ، وعرض لوظائف التربية الوالدية وتحديد لأهداف التربية الوالدية في العصر الرقمي، مع عرض أهم التحديات التي تواجه التربية الوالدية في العصر الرقمي كما وضح البحث تنوع أنماط التربية الوالدية في العصر الرقمي ، حيث تهدف الأبوة والأمومة في العصر الرقمي إلى حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت وتنظيم سلوكياتهم الإعلامية الرقمية، وخاصة مع وجود الكثير من التحديات المرتبطة بالأبوة الرقمية، مثل الوصول غير المحدود للإنترنت وتأثير وظائف الآباء على قدرتهم على تنظيم الأنشطة الرقمية لأطفالهم وضغوطات العصر الحالي التي لا تنتهي مما يوجب على الآباء الاهتمام المضاعف بتربية الأبناء كما يوجب الحماية الجادة لأطفالهم عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي او مواقع الانترنت او تطبيقات الهواتف المحمولة فهم يحتاجون إلى حماية بياناتهم وحمايتهم من التعرض للمحتوى الضار أو المضايقات والاستغلال ومراجعة ما يقوم الطفل بمشاهدته بالإضافة الى استخدام التكنولوجيا في تربية الطفل واستغلالها في تعليمه.

الكلمات الافتتاحية: التربية الوالدية، العصر الرقمي

Requirements for improving parental education to prepare children in the digital age

Abstract

The research aimed to improve parental education to prepare children in the digital age, by clarifying the concept of parental education and presenting some methods of parental education, identifying the features of the digital age, presenting the functions of parenting education and determining the goals of parenting education in the digital age, with a presentation of the most important challenges facing parental education in the digital age The research also showed the diversity of parenting patterns in the digital age, where parenting in the digital age aims to protect children from the dangers of The Internet and regulate their digital media behaviors, especially with the many challenges associated with digital parenting, Such as unlimited access to the Internet, the impact of parents' jobs on their ability to organize their children's digital activities, and the endless pressures of the current era, which requires parents to pay double attention to raising children, as well as serious protection for their children when using social media, websites or mobile phone applications, as they need to protect their data and protect them from exposure to harmful content or harassment and exploitation, and review what the child watches, in addition to the use of technology in raising the child and exploiting it in his education.

Key words: parental education, Digital Age

مقدمة:

تتغير وتتطور التربية عبر المرحل التاريخية، وفقا لمتطلبات وتغيرات كل عصر وذلك لتكون قادرة على استيعاب الايديولوجيات الثقافية والاجتماعية المناسبة لزمانها، ولتستطيع بناء الشخصية المتكاملة وفق إمكانيات المجتمع ،حيث تهدف التربية لإعداد الفرد للحياة في الحاضر والمستقبل و تأهيله من كافة الجوانب الجسمية والعقلية والخلقية والنفسية والاجتماعية والروحية واكتشاف مواهبه وتنمية قدرته واكسابه المهارات التي تناسب قدرته وميوله للتكيف مع بيئته ومجتمعه ، حيث تساهم التربية في تهيئة الفرد بما يلائم عصره واحتياجاته.

لذلك اهتمت التربية الوالدية بتعليم الوالدين وتثقيفهم نظرياً واكسابهم المهارات و تعزيز العوامل الوقائية لهم اجتماعيا وبدنيا وعاطفياً و رقميا ، بهدف التقليل من المخاطر التي قد يتعرض لها أطفالهم تعزيز الجانب الوقائي من خلال نشر الوعي بمفاهيم الأسرة الآمنة للطفل .ذلك من خلال تلبية حاجة الوالدين من المعارف والقيم التربوية ومساعدتهم في امتلاك مهارت التعامل الصحيح مع الأبناء (تركي، ٢٠١٠، ٢٠٣) مما يساعدهم على تربية أبنائهم تربية سليمة تواكب تحديات و متطلبات العصر ومستجدات الحياة في المجتمعات الحديثة وفي ظل هذا العصر الرقمي لم يشهد التاريخ تجربة تضاهي الانترنت في فوضويتها فمئات الملايين من البشر يعملون كل دقيقة على انتاج قدر غير مسبوق من المحتوى الرقمي في عالم شبكي، كما يعملون على استهلاكه وهذه القدرة الجديدة على التعبير بحرية وعلى نقل المعلومات بحرية ، أيضا هي التي انتجت هذا المشهد الافتراضي الغني الذي نعرفه الان.

ولقد زاد في الآونة الأخيرة الاهتمام بالتربية الوالدية وخاصة في العصر الرقمي نظرا لأهميته المرتبطة بالتطور التكنولوجي، وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي اثرت بشكل كبير ومباشر في كل المجالات ومنها المجال

التعليمي والتربوي لتصبح التربية الحديثة في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة خبرة قاسية مثقلة بالأعباء المادية و المسئوليات المرهقة والضغوط النفسية على الوالدين، أدت إلى إدراكات جديدة لمفهوم(الوالدية) لتأخذ الأدوار الوالدية وممارساتهم التربوية متغيرات الحياة و العديد من التحديات المجتمعية المعاصرة التي تلقي بظلالها على الأسرة وعلى نشاطاتها التربوية في تنشئة الأبناء تنشئة تناسب عصرهم، مما جعل من التربية الوالدية أمر ً محتماً وأكثر إلحاحاً . (Schmidt & Cohen, 2013)

مشكلة البحث:

يعد الاهتمام بالطفل، في مرحلة الطفولة المبكرة ضرورة حتمية لتنمية الطفل ومما لاشك فيه أن الوالدين هم حجر الأساس في تعليم الطفل منذ نعومة أضافره وافتقار الوالدين للوعي بدورهم في عملية التعلم يؤثر سلبا على الأطفال في المراحل المبكرة، وفي ظل هذا العصر الرقمي زادت الحاجة الى زيادة وعي الوالدين بالتحديات التي قد تواجه تربية أبنائهم تربية سليمة سوية والتعرف على أهم هذه التحديات ودعم القيم السوية وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وفي حال لم يكن الوالدين مؤهلين للقيام بهذا الدور الجلل فلن يبقى للأبناء الا الحياة في عالم ملئ بالفوضى والتشتت ،حيث فرض هذا العصر الرقمي السريع أعباء كبرى على كاهل الاباء في تعليم أبنائهم وتربيتهم .

لقد أحدثت التكنولوجيا تأثيرا كبيرا في جميع مجالات الحياة وأصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية ، وأصبحت التربية الوالدية مهمة صعبة تستلزم اهتمام كبير ودراسة من الوالدين وضرورة توفير برامج التوعية الهادفة وتوفر أساليب وأسس منهجية تساعد الوالدين على تهيئة أبنائهم لمواكبة هذا العصر، حيث صار التحول الرقمي واقعاً يتسق في جزء كبير مع حركة التغير والثورة المعرفية

والمعلوماتية والرقمية التي يشهدها العالم، والتراكب الكبير الذي يمثله هذا التحول في كل جوانب ومستويات التفاعل سواء أكانت سياسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو تعليمية، أو فكر و أيديولوجية...إلخ، ومدى تأثير هذا التحول الرقمي على الحياة الإنسانية بشكل عام، وعلى التربية الوالدية التي تعد المناط المباشر للمجتمعات في تحقيق الإعداد الكيفي لأفرادها في سياق من الأمن التربوي الذي يعد الضمانة للتكوين السليم للأفراد وتشكلهم على قيم دافعة للتواجد والتفاعل الإيجابي المؤسس على معايير واضحة في هذا السياق ، لتصبح التربية الحديثة في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة خبرة قاسية مثقلة بالأعباء المادية والمسئوليات المرهقة والضغوط النفسية على الوالدين، أدت إلى إدراكات جديدة لمفهوم الوالدية (Whitehead, 2006, P6) لتأخذ الأدوار الوالدية وممارساتهم التربوية متغيرات الحياة والعديد من التحديات المجتمعية المعاصرة التي تلقي بظلالها على الأسرة وعلى نشاطاتها التربوية في تنشئة الأبناء تنشئة تناسب عصرهم، مما جعل من التربية الوالدية أمر محتماً وأكثر إلحاحاً والإعداد الشامل للفرد طوال حياته.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن الارتقاء بالتربية الوالدية لتهيئة الاطفال في العصر الرقمي ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١) ما الأطر المفاهيمية للتربية الوالدية؟

٢) ما اهم أساليب التربية الوالدية في عصر التحول الرقمي؟

٣) ما أهداف التربية الوالدية في العصر الرقمي؟

٤) ما أهم التحديات التي تواجه التربية الوالدية لتهيئة الأطفال لعصر التحول الرقمي؟

٥) ما التوصيات المقترحة للارتقاء بالتربية الوالدية لتهيئة الاطفال في العصر الرقمي ؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١) التعرف على الأطر المفاهيمية للتربية الوالدية.
٢) التعرف على أساليب التربية الوالدية في العصر الرقمي .
٣) التعر ف على أهداف التربية الوالدية في العصر الرقمي.
٤) رصد أهم التحديات التي تواجه التربية الوالدية في العصر الرقمي.
٥) التوصل إلى توصيات مقترحة لتهيئة الأطفال للعصر الرقمي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث انطلاقا من النقاط التالية:

١)تفيد في اثراء المكتبة العربية بكل ما يخص التربية في العصر الرقمي
٢)من المؤمل ان تفيد هذه الدراسة الباحثون وطلبة العلم والمهتمين بتهيئة الاطفال للعصر الرقمي.
٣)تساعد هذه الدراسة الآباء وتقدم لهم بعض التوصيات اللازمة لتربية الأبناء في العصر الرقمي.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لجمع البيانات والمعلومات من اجل الارتقاء بالتربية الوالدية لتهيئة الأطفال في العصر الرقمي وهو منهج قائم على الدراسة الاستقصائية التي يتم فيها توظيف تقنيات الاستقصاء في جمع البيانات عن وقوع أحداثا بعينها في مواقف وظروف مختلفة والوصول الى وصف دقيق وصحيح بهذه العمليات والأنشطة والأشخاص ،بقصد استخدام هذه

البيانات لتطوير الدراسات بتصنيف المصادر البشرية، ومصادر المواد الخام ،و أنواع معينة من السلوك (أليسون و أخرون، ٢٠٠٢، ٢٣:٢٥).

حدود البحث:

يعرض البحث للارتقاء بالتربية الوالدية لتهيئة الأطفال في العصر الرقمي من خلال محورين:

- المحور الأول: ماهية التربية الوالدية (المفهوم- أهمية التربية الوالدية – أهداف التربية الوالدية–أساليب التربية الوالدية–وظائف التربية الوالدية)
- المحور الثاني: التربية الوالدية الرقمية (التحديات التي تواجه التربية الوالدية في العصر الرقمي- أهداف التربية الوالدية في العصر الرقمي –أنماط التربية الوالدية الرقمية).

المحور الأول: ماهية التربية الوالدية (مفهوم التربية الوالدية – أهمية التربية الوالدية- أهداف التربية الوالدية–أساليب التربية الوالدية–وظائف التربية الوالدية).

➢ **مفهوم التربية الوالدية** :

الوالدية مشتقة من الفعل ولد يلد ولادة ويقال ولدت المرأة وضعت جنينها الذي كان في بطنها والوالد هو الأب؛ ومن ثم فإن الوالدية صيغة من صيغ النسب تشير إلى كل ما يتصل بالوالدين أو ينسب إليهما من أفعال أو تصرفات أو غيرها (إلياس، ٢٠٠١، ٢٨٦)

وعُرفت التربية الوالدية بأنها عملية تفاعل بين الوالدين والأبناء، كما تعني عملية تزويد الوالدين بالخبرات التي تساعدهما على تربية أبنائهما وتعليمهما من خلال الأنشطة المختلفة بما يؤثر في فاعلية دورهما ويؤدي إلى تلبية احتياجاتهما واحتياجات أبنائهما(Logand, 2002, 5).

وهي عبارة عن برامج وممارسات تحكمها مجموعة من المبادئ والاسس وتوجهها سلسلة من الأهداف والغايات بهدف اعداد الوالدين للممارسات اليومية تجاه الطفل بقصد توجيهه وامداده بمختلف المعارف والخبرات والنماذج والقيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة مشكلات الحياة وبناء طفل المستقبل(البدراني، ٢٠١٩).

كما تعرف بانها: مختلف البرامج التي تسعى الى تكوين الوالدين والاسرة على أساليب وتقنيات العناية السليمة بالأطفال وطرق تربيتهم وتحصينهم النفسي (رجب و طه، ٢٠٠٩).

وهي "عملية تزويد الوالدين بالخبرات التي تساعدهما علي تربية وتعليم أبنائهما من خلال الأنشطة والندوات والمؤتمرات ووسائل الاتصال الجماهيري بأنواعها، بما يؤثر في فاعلية دورهما، ويحقق تلبية احتياجاتهما الوالدية واحتياجات أبنائهما"

وتعرف بأنها هي العملية التربوية التي تهتم بإعداد الآباء والأمهات لممارسة الوالدية وذلك بتزويدهما بالمعلومات والمعارف والمهارات اللازمة لتنشئة وتربية أطفالهما علي أسس تربوية صحيحة (Tsai & Hui, 2006).

ويعرف البحث الحالي التربية الوالدية كالتالي:

هي الوسائل التي يستخدمها الوالدين لتعزيز وتحسين كفاءتهم التربوية في التعامل مع أبنائهم واكسابهم مهارات الوالدية الفعالة المؤثرة والناجحة ومهارت التواصل مع أطفالهم وذلك من خلال استخدام الأدوات التي تلائم متطلبات عصرهم.

➢ أهمية التربية الوالدية:

تلعب الأسرة دورًا أساسيًا في تربية الأبناء وتكوين شخصيتهم، حيث نمتلك فيها الفرصة الأولى لتعليم الأخلاق والقيم والمبادئ الأساسية التي تشكل أسلوب حياة الفرد والمجتمع. ويعتبر الوالدان مصدرًا أساسيًا للحنان والحب والعناية، ومنة خلالهما يتمكن الأبناء من التعرف على طريقة التعبير عن المشاعر والإدراك الذاتي.

كما أن الأسرة تساعد في بناء ثقة الأبناء بأنفسهم وتعزيز حب التعلم والاكتشاف وتنمية القدرات الذهنية والبدنية والاجتماعية والعاطفية، مما يساعد في تأهيلهم لتحمل المسؤوليات وتحقيق النجاح في حياتهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للوالدين أن يشكلا نماذج إيجابية للأبناء فيما يتعلق بالأداء والسلوك والعلاقات الإنسانية، مما يعزز معدلات النجاح الشخصي والاجتماعي للطفل في المستقبل.

➢أهداف التربية الوالدية :

يتمثل الهدف الأسمى للتربية الوالدية في الاستقلال الذاتي للابن ويتفرع منه الأهداف التالية (يونس، ٢٠١٥، ٢٣٠):

-التوجيه والإرشاد لمختلف حاجات الأبناء ورغباتهم بما يشمل تحقيق التكامل الصحي من خلال إشباع رغباته الأولية المتمثلة في الغذاء والسكن والعلاج، وتحقيق تماسكه النمائي واستقراره النفسي وذلك بضبط سلوكه وإشباع رغباته العاطفية، بالإضافة إلى حمايته من الأضرار الخارجية والتي تشمل وقايته من الصدمات القوية وتعليمه استراتيجيات التواصل مع بيئته.

-تحقيق التكيف الاجتماعي للأبناء من خلال تدريبهم على قواعد التواصل مع الآخرين وتوعيتهم بحريتهم وحدودهم بالتمييز بين الحقوق والواجبات وبين المسموح والممنوع وهذا يتحقق من خلال تفاعل الوالدين مع الأبناء والتكيف مع الأعراف والقوانين الاجتماعية.

ومن ثم تهدف التربية الوالدية في عصر التحول الرقمي إلى مساعدة الآباء والأمهات على تربية أبنائهم تربية سليمة متوافقة مع التزامات العصرمن خلال إمدادهم بالمعارف والمعلومات والخبرات اللازمة والتي تمكنهم من التعامل الصحيح مع أبنائهم كما تعمل على تحقيق النمو الشامل المتكامل في شخصية الأبناء.

➢ **أساليب التربية الوالدية:**

فالأساليب التربوي هي تلك الأساليب التي يساهم بها الوالدان في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثر في تشكيل شخصيته وبعضها تكون أساليب سوية تشمل الديموقراطية وتحقيق الامن النفسي للطفل وأخرى أساليب غير سوية تشمل الحماية الزائدة والتسلط والإهمال ويقصد بها الطرق والوسائل التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهما وتتعدد أساليب التربية وكل نمط أو أسلوب من أساليبها له تأثير واضح في تكوين الشخصية للأبناء :(Zahedani et al., 2016, 131) ومنها:

◈ **الأسلوب التسلطي:**

وفيه يضع الوالدان قواعد وقوانين مشددة ويتوقعان الطاعة العمياء من قبل الأبناء وفي هذا الأسلوب يتم استخدام العقاب البدني من قبل الآباء وضعف اعطاء الأبناء فرصة المناقشة والحوار والتعبير عن الرأي سواء بالموافقة أو الاعتراض ويتبع الوالدان في هذا الأسلوب سياسة التحكم الكامل بحياة وقرارات الأبناء اليومية والتشدد في التعامل مع الأبناء والالتزام بما يأمرانهم به والإشراف المتواصل على الأبناء، ويؤثر هذا النمط في تشكيل شخصية الابن فينتج عنه ضعف شخصيته وشعوره بالذنب وكراهيته لذاته وتكوين شخصية اتكالية ضعيفة معتمدة على الوالدين (حمدان، ٢٠٠٦، ٤٠).

ويأخذ هذا الأسلوب أشكالًا مختلفة كالتهديد والوعيد والضرب والتأنيب المستمر والأحكام السلبية التي يتخذها الآباء اتجاه الأبناء وهذا بدوره يولد حالة من الخوف والقلق عبر المراحل العمرية للأبناء، بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب قد يتبعه شعور الابن بالضيق وعدم قدرته على التحمل والصبر؛ الأمر الذي يدفعه إلى الهروب والفرار خاصة في ظل العصر الرقمي والمجتمعات الافتراضية التي يعيش فيها الأبناء والذي يصعب فيه السيطرة على ما يشاهدونه.

◈ الأسلوب المتساهل

يتسم هذا الأسلوب بغياب القوانين التي تحكم وتنظم سلوك الأبناء، كما أن سلوكيات الأبناء لا يتم تهذيبها وتوجيهها بما يناسب الذوق الاجتماعي ففي هذا الأسلوب يكون الأبناء أحرارًا دون رقابة أو توجيه، ويلبي الآباء جميع رغبات وحاجات الأبناء ويكونوا متساهلين معهم وقد ينتج عن هذا الأسلوب ضعف ثقة الابن بذاته وقدراته كما قد يؤدي التساهل إلى الإهمال وما يترتب عليه من تأخر عقلي واجتماعي (سليمان، ٢٠٠٩، ١١٠).

وفي هذا الأسلوب يتجنب الآباء مطالبة الأبناء بواجباتهم ولا يحاولون فرض الضبط والالتزام بالقوانين والقواعد ويفعل الأبناء ما يريدون بحرية تامة دون رقابة، وقد ينتج عن اتباع هذا الأسلوب فقدان الثقة في النفس ويعد هذا الأسلوب من أخطر الأنماط الوالدية حيث يمثل خطورة في تكوين شخصية الابن فقلة الرقابة على الأبناء خاصة في العصر الرقمي يؤدي بهم إلى الدمار والضياع.

◈ الأسلوب الديمقراطي

تتسم التربية في هذا الأسلوب بالحرية والاحترام المتبادل بين الأبناء والوالدين، وتستند على احترام شخصية الابن وتنميتها من خلال منحه الحرية والاستقلال في الرأي والمناقشة في الأمور الأسرية، والمدرسية، والشخصية، واحترام مشاعره، وآرائه، والاستماع إليه حتى يتمكن من التعبير عن ذاته، ويتبنى الوالدان طرق وأساليب متجددة في التعامل مع الأبناء، وتشجيع صناعة القرار من الأبناء و الانضباط السلوكي، وتشجيع الأبناء على التعبير عن آرائهم والمناقشة والحوار مما يُنتج أبناء ذوي ثقةٍ بأنفسهم قادرين على تحمل المسئولية ولديهم قدرات إبداعية (Sarwar, 2016, 230) وهذا الأسلوب يعد أكثر مناسبة خاصة في ظل العصر الرقمي فالابن أصبح متفتحًا ومن ثم لا يستطيع تحمل الأسلوب التسلطي.

الضاغط عليه ولا الأسلوب المتساهل الذي يؤدي إلى الإهمال والضياع ومن ثم يتبين أن الوالدين في هذا الأسلوب أكثر دعمًا لسلوك الأبناء ولديهم القدرة على التشجيع بالألفاظ، والحوار، والعطاء، وهذا الأسلوب من أكثر الأساليب الإيجابية لدى الأبناء خاصة في ظل العصر الرقمي.

التربية الوالدية هي موضوع مهم للتفكير والبحث التربوي ، وكعملية، تتحقق التربية الوالدية في المقام الأول من خلال رابطة شخصية قوية بين الوالدين والأطفال، يعبر عنها، في جملة أمور، في المسؤولية عن الآخرين؛ في الاجتماعات المتبادلة ، في العلاقات المشبعة بالحب والرعاية والحكمة وتجارب الكبار، إن الظروف والأجواء التي تخلقها الأسرة كمجتمع فريد من نوعه ، تعزز عملية التربية الوالدية متعددة الأبعاد وتحسن عملية تنمية المجتمع وجميع أفراده. من المهم أن تتميز كل عملية تنشئة عائلية بأكسيولوجيا محددة يحددها الوالدان

(Izdebska, 2003, pp. 73-74; Kazubowska, 2010; Kazubowska, 2017, pp. 37-54; Czerny, 1998; Czerwińska-Jasiewicz, 2015, pp. 20-23).

ترتبط المواقف تجاه الأطفال الذين يتفاعل معهم آباؤهم بشكل متكامل بمواقف الوالدين وتصرفهم بطريقة محددة فيما يتعلق بالطفل، حيث يتكون الموقف الأبوي من المكونات التالية: العقلية (النظرة اللفظية للطفل) ، العاطفية (التعبير عن تصريحات الوالدين وأفعالهما) ، الإجراءات (السلوك النشط للآباء تجاه الأطفال) (Ziemska, 1973, 32). وضعت Ziemska المواقف في فئتين ، تميز المواقف الإيجابية والسلبية ، والتي يمكن وصفها بأنها مواتية وغير مواتية لأسباب تعليمية.

وتشمل المواقف الإيجابية ما يلي: قبول الطفل، والتفاعل معه، وإعطاء الطفل حرية معقولة، والاعتراف بحقوق الطفل. من ناحية أخرى ، تشمل السلبيات: الرفض والتجنب والحماية المفرطة والموقف المتطلب بشكل مفرط.

الطفل الذي يقبله الوالدان قادر على إقامة روابط عاطفية دائمة والتعبير عن المشاعر، وهو متعاطف ويدخل بسهولة في الأدوار الاجتماعية.في موقف التعاون، يقوم الطفل بأنشطة مختلفة ، ويتعاون مع الآخرين ، ويكون قادرا أيضا على رعاية ممتلكات الآخرين. يسمح موقف الحرية العقلانية للطفل بالتكيف بسهولة مع المواقف الجديدة،والقيام بمهام مختلفة وإنهائها. والآباء الذين يظهرون موقفا للاعتراف بحقوق الطفل يمنحونهم الفرصة لاتخاذ مبادرات مستقلة مع إدراك احترام بعض الحقوق والقواعد الأسرية. الطفل الذي يرفضه الوالدان عدواني ، مشاكس، كاذب، يظهر سلوكا معاديا للمجتمع ويمنع تطور المشاعر العليا. يتجلى تجنب الموقف تجاه الطفل من خلال تجنب الاتصال به ، مما يسبب عدم الاستقرار العاطفي، والموقف العدائي للبيئة، والدخول في صراعات وعدم المثابرة والتركيز. يتميز طفل الوالدين المتطلبين بشكل مفرط بعدم الإيمان بقوتهم أو خوفهم أو عدم اليقين أو صعوبات التكيف مع البيئة الجديدة أو عدم القدرة على التركيز. ومع ذلك ، فإن الاطفال المحميون بشكل مفرط من قبل الآباء يكونوا سلبيون، ولا يظهرون المبادرة ، ويفتقرون إلى الاستقلال ، وهم طفوليون عاطفيا واجتماعيا. كما يمكن أن يكون الطفل أيضا جريئا ومغرورا وأنانيا ومفرطا في الثقة مع تقدير الذات المبالغ فيه (Ziemska, 1973, pp. 66-69).

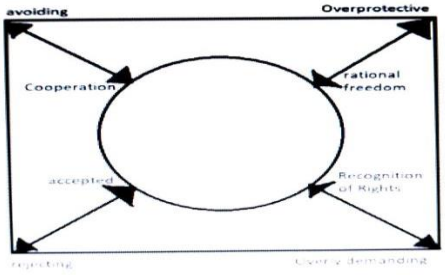

الشكل ١ نموذج لمواقف الوالدين وفقا لماريا زيمسكا

اقترح شيفر تصنيفا أكثر شمولا قليلا لمواقف الوالدين. لقد ميز بين أربعة أزواج من المواقف القطبية المتعارضة: التساهل – التقشف. التسامح – لا تسامح ؛ الحرارة – البرود،الإدمان – الانفصال (شافر، ٢٠٠٦). هناك علاقة مباشرة بين موقف الوالدين تجاه الطفل وأساليب الأبوة والأمومة المناسبة. طريقة التنشئة هي طريقة منهجية لسلوك المربي، تهدف إلى انخراط الوالدين في مثل هذا النشاط (التربية) الذي يمكن أن يؤدي إلى التغييرات المرغوبة في شخصيتهم الأسرية ، مما يخلق ظروف ومواقف الأبوة والأمومة. والتي تهدف الى إحداث نشاط إيجابي للطفل وتغيرات في التصرف والسلوك العقلي(Cudak, 2001, 134).

تقدم الأدبيات حول هذا الموضوع العديد من الأساليب لتصنيف الأساليب التعليمية. قد يكون السبب في ذلك، من بين أمور أخرى ، حقيقة أن مؤلفي التصنيفات الفردية يعتمدون على افتراضات نظرية مختلفة تعمل في العلوم الاجتماعية. يقدم Łobocki و Konarzewski الأساليب التالية لتقسيمات طرق التنشئة:

١. الأساليب الفردية (الإقناع، القدوة، طريقة المهمة وكذلك المكافأة والعقاب) والأساليب الجماعية (تنظيم أنشطة الفريق والحكومة المحلية وتعاون الطلاب) .
٢. طرق المباشرة (الشرح، الإقناع ، الاقتراح ، الإقناع ، طرق العقاب والمكافأة ، المحادثة) وغير المباشرة(Kazubowska, 2020).
٣. . فيما يتعلق بالتنشئة في الأسرة، يشير Grochociński على وجه التحديد إلى نوعين من الأساليب: التأثير المباشر وغير المباشر.

- اساليب التأثير غير المباشر

تتمثل اساليب التأثير التربوي غير المباشر في التنظيم المتعمد لظروف الطفل وطريقة حياته بحيث تقربه تجاربه وردود أفعاله وخبراته المكتسبة من الأغراض التعليمية ، مما يساهم في التطور السليم للشخصية .

- اساليب التأثير المباشر:

هي بشكل عام تلك التي يتم تنفيذها أثناء الاتصال المباشر مع الوالد.

◈ أسلوب الاقناع:

هو نوع خاص من التأثير التعليمي في الأسرة. في الحياة الأسرية ، يمكن أن تكون المحادثة مثالا على ذلك حيث تتميز المحادثة العائلية بالتفاهم المتبادل والثقة والإيمان بمعنى التحفيز و الانتباه إلى طرق مكافأة ومعاقبة الأطفال.

◈ أسلوب المكافأة و العقاب:

و تعرف المكافأة بأنها حالة إيجابية ، يسعى إليها الطفل، لأنها مصحوبة بحالة عاطفية ممتعة ، نتيجة لإظهار السلوكيات المرغوبة وأشكال النشاط البناءة. طريقة المكافأة المستخدمة بشكل صحيح لها وظيفتان: نتيجة لاستخدامها ، يتعلم الأطفال عن تنفيذ تعليمات محددة وفقا لتوقعات الكبار ، وكذلك الثناء والجوائز الممنوحة بموجب هذه الطريقة تصبح عاملا محفزا للسلوكيات المرغوبة اجتماعيا وأخلاقي.

تشمل المكافآت التعليمية: الجوائز الرمزية (التعبير عن الموافقة ، التهاني ، الثناء) ؛ الجوائز الفخرية (إسناد وظائف ومهام وامتيازات وكرامات فخرية محددة للأطفال) ، والجوائز المادية (تقديم الهدايا والكتب والألعاب وأشياء أخرى) التي تشكل نهاية مرحلة معينة من أنشطة الطفل وتكون تعبئة لمزيد من النشاط (Paszkiewicz, 2001) ومن ناحية أخرى ، فإن طريقة العقاب هي طريقة للتأثير التعليمي عن طريق العقوبات المستخدمة عمدا لمنع الأطفال من تكرار السلوكيات التي لا تتوافق مع المعايير والقيم المعمول بها بشكل عام(Frączak and Lulek, 2010).

◈ **أسلوب القدوة**

يعتمد على إعطاء الأطفال والشباب أنماطا ونماذج يحتذى بها. يشار إلى هذه الطريقة أيضا باسم طريقة التصرف بمثالنا الخاص أو طريقة تقديم مثال جيد. في بعض الأحيان يتم التعرف عليه على أنه التعلم عن طريق الملاحظة أو التعلم البديل أو التعلم عن طريق التقليد أو "العدوى التعليمية". طريقة القدوة ، من المهم أن يرغب الطفل في أن يصبح مشابها لهذا النموذج (الوالد – الوصي) ، ويشكل شخصيته في صورته ، ويقلده في تكوين الأفكار، والتعبير عن وجهات النظر وعند التحدث عن العالم المحيط ، في السلوك الاجتماعي ، في الإجراءات اليومية الملموسة.

مما سبق يتبين أن أساليب التربية الوالدية متعددة وكل أسلوب يتم اتباعه ينتج عنه شخصية مختلفة عن الأخرى نظرًا لاختلاف الأنماط عن بعضها واختلاف الأساليب التي يتبعها الوالدين في التربية في ضوء الأسلوب المتبع، كما يسمح استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية في الأسرة للتفاعل بين الآباء و الأطفال ، مما يؤدي في المجموع إلى نموهم الأمثل ، بينما يمكن للوالدين أنفسهم زيادة مستوى وعيهم التربوي.

➢**وظائف التربية الوالدية:**

تتعدد الوظائف التي تقوم بها التربية الوالدية لتشمل كافة الأبعاد التي تؤثر في حياة الأسرة والتي تتضمن:

الوظيفة البيولوجية: والتي تتمثل في إنجاب الأسرة للأبناء وهذه الوظيفة تختص بها الأسرة دون غيرها من المؤسسات فالوظيفة البيولوجية لا تعني استمرار الجنس البشري بالإنجاب فقط لكن على الوالدين رعاية الأبناء بعد الإنجاب جسميًا وصحيًا حتى ينمو نموًا سليمًا(كامل، ٢٠١٢، ٥٧).

الوظيفة الاجتماعية: والتي من خلالها يتم إكساب الأبناء العديد من الخبرات الاجتماعية التي تخص مجتمعهم دون غيره من المجتمعات واكسابهم القيم والمعايير الأخلاقية والسلوكية المرتبطة بمجتمعهم وفي حدود ثقافته وإكسابهم القدرة على القيام بأدوارهم الاجتماعية بشكل صحيح، ومن ثم فإن الوظيفة الاجتماعية للتربية الوالدية تعمل على تحويل الأبناء من كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية قادرة على التكيف والتعايش داخل المجتمع.(بدير، ٢٠٠٤، ٧٦)

الوظيفة الوقائية: وتهدف إلى تمكين الوالدين من استخدام الأدوات الرقمية كأداة قوية تدعم دور الآباء والأمهات في عصر التكنولوجيا وتمكن الوالدين من كيفية استخدام الوسائط الرقمية لزيادة المهارات الوالدية (أبو عامر، ٢٠١٧، ٥٣)، ومن ثم فهي أداة لمواجهة المشاكل التي تواجه الوالدين في تربية الأبناء خاصة في العصر الرقمي.

هذا بالإضافة إلى الوظيفة العلاجية والتي تركز في تعليم الوالدين وتدريبهما لتصحيح مسار معلوماتهما، وتغيير اتجاهاتهما، وإكسابهما مهارات وخبرات للتعامل مع أبنائهما، ودعم الاتصال بين الآباء والأمهات لتنشئة أبنائهم وإشباع حاجاتهم النفسية، وإشاعة روح الحوار وتقبل النقد والرأي الأخر، وتنمية ثقافة حل المشكلات وإدارة الأزمات.

المحور الثاني: التربية الوالدية الرقمية (التحديات التي تواجه التربية الوالدية في العصر الرقمي– أهداف التربية الوالدية في العصر الرقمي – أنماط التربية الوالدية الرقمية)

- **التحديات التي تواجه التربية الوالدية في العصر الرقمي:**

ان تحول الوالدين من فكرة التربية التقليدية التي تعتمد على الممارسات القديمة وتبني ممارسات جديدة في العصر الرقمي ليس تحولا سهلا بل يعتمد إلى حد كبير على قدر الثقافة التي يتمتع بها الوالدين بالإضافة الى مستواهم التعليمي والفكري ومدى

ثقافتهم ووعيهم بالتحديات التي سيواجهها أبنائهم في المستقبل كما تهدف الأبوة والأمومة في العصر الرقمي إلى حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت وتنظيم سلوكياتهم الإعلامية الرقمية، ومع ذلك، هناك تحديات مرتبطة بالأبوة الرقمية، مثل الوصول غير المحدود للإنترنت وتأثير وظائف الآباء على قدرتهم على تنظيم الأنشطة الرقمية لأطفالهم (Kavitha, 2021).بالإضافة إلى ذلك، يثير مفهوم «المشاركة» مخاوف بشأن حق الأطفال في الخصوصية وعواقب مشاركة الآباء لمحتوى عن أطفالهم على وسائل التواصل الاجتماعي.(Barnes, 2021)

ولعل اهم هذه التحديات:

- الجهد الكبير في متابعة الابناء إلى جانب الإجهاد البدني المبذول في العمل ومحاولة توفير الاحتياجات الأساسية للأسرة.
- الوقت الذي يقضيه الأطفال امام الشاشات والهواتف النقالة نتيجة انشغال الوالدين او رضوخا لرغبات الأبناء في ظل الزخم الهائل من الفيديوهات المشوقة. نظرا لأن الاستخدام غير الواعي للمواقع الالكترونية يسهم في استغلال المعلومات الشخصية وخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يسهل لشخص ما أن يقدم نفسه كشخص آخر، وقد يعطي الأبناء معلومات شخصية للغرباء، كرقم هاتف المنزل، أو صورهم الشخصية والعائلية (Myers, 2019)،خاصة وأن العديد من الأطفال لا يدركون أن نشر االإلكترونية،صة بهم، وتفاصيلهم الشخصية، وصورهم عبر الإنترنت، ومنح الغرباء الوصول إلى هذه المعلومات عبر تلك المواقع قد يعرضهم للخطر، وبالتالي فإن فهم الأطفال لكيفية التنقل بشكل صحيح، والمشاركة الأخلاقية في المجتمع الرقمي، يعني معرفتهم بالقواعد التي تؤهلهم ليكونوا مواطنين رقميين جيدين(Young, 2014).
- التأثير الخطير للتكنولوجيا على الأطفال في كل جوانب نموهم البدني وتطور الهوية والأخلاق

- ازدياد العاب العنف الموجهة للأطفال مما يزيد المشاكل السلوكية العدوانية في وقت لاحق. إن من أخطر ما قذفت به التقنية الحديثة اليوم هي تلك الألعاب الإلكترونية ، ألعاب أشغلت الصغار بل ربما الكبار، وزاد استخدامها بمعدلات ضخمة؛ تستوعب ما يقرب من ثلاثة ملايين لعبة إلكترونية في العام الواحد
- تضاؤل المهارات المعرفية وضعف النمو الأكاديمي للأطفال وتراجع العلاقات الاجتماعية. (Narendra & others, 2021)
- والتعاطي معها على عكس أبنائهم الذين يجيدونها منذ نعومة أظافرهم قلة خبرة بعض الآباء والامهات في استخدام الأجهزة الإلكترونية، فأصبحت تربية الأبناء اكثر صعوبة وتحتاج لكثير من المتطلبات في ظل التطور التكنولوجي الهائل وتطور وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءاً لا يمكن استبعاده من طفولة أبنائنا وحياتهم المستقبلية في العصر الرقمي.

تتضمن الأبوة والأمومة في العصر الرقمي أيضًا التكيف مع الطرق المتغيرة التي يتواصل بها الآباء والأطفال، ويكتسبون المعلومات، ويحلون المشكلات من خلال الوسائط الرقمية (jud, 2020) بشكل عام، تشمل أهداف الأبوة والأمومة في العصر الرقمي حماية الأطفال، وتعزيز سلوكيات الوسائط الرقمية الصحية، ومعالجة التحديات الفريدة التي تشكلها البيئة الرقمية .

➢ أهداف التربية الوالدية في العصر الرقمي:

إن العصر الرقمي يتطلب من الوالديين التنمية المستمرة لأنفسهم والاطلاع على كل جديد ومشاركة الأبناء وإدارة حوارات فعالة معهم، كما يتطلب تغيير فكر الأفراد وخاصة الوالدين حول كيفية الاستفادة من التكنولوجيا وحماية أبنائهم من خطورتها مع الحفاظ على الخصوصيات والثوابت الثقافية دون الانجراف وراء تيار الحداثة

والعولمة باعتبارها موضة العصر الرقمي، وذلك من خلال بعض الأهداف التي لابد للوالدين من تحقيقها:

- **حماية الطفل أولوية**

ان تربية الأبناء في عصر التحول الرقمي تتطلب الحماية الجادة،عند استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي او مواقع الانترنت او تطبيقات الهواتف المحمولة فهم يحتاجون إلى حماية بياناتهم وحمايتهم من التعرض للمحتوى الضار أو المضايقات والاستغلال والابتزاز

- **الرقابة الأبوية على استخدام الإنترنت**

وهي الرقابة التي يعوّل عليها في حماية الأطفال من اليوتيوب أو المحتويات الرقمية تحت نظر الأهل، وفي سبيل تعزيز الرقابة الأبوية يمكن مراجعة ما يقوم الطفل بمشاهدته عبر الدخول إلى سجلات البحث الخاصة بالحساب، والتي تتيح لنا معرفة آخر المشاهدات وأخر عمليات البحث التي تمت عبر هذا الحساب.

- **تحديد الأهداف من استعمال التكنولوجيا:**

بالتأكيد التكنولوجيا ليست هي المشكلة التي تواجه الوالدين في تربية طفلهم، لكن كيفية استخدامها والهدف من استخدامها هو ما يسبب العناء في تربية الطفل، فأهداف التكنولوجيا بالنسبة للطفل يجب أن تكون عبارة عن تعلم وتطوير مهارات وتحفيز الخيال الإيجابي بشيء من الترفيه وبإشراف الأهل والقائمين على عملية التربية.

- **تشجيع الطفل على الأنشطة الإلكترونية التعليمية:**

يمكن أن تكون التكنولوجيا طريقة جيدة جداً لتربية الطفل، من خلال تشجيعه على استخدامها فيما يطور مهاراته وثقافته العامة، مثل الأنشطة التعليمية كالأنشطة

البصرية مثل المعارض الفنية والصور والفيديوهات التي تزيد من تركيز الطفل، والمجموعات التي يتم تخصيصها لطلاب الفصل الدراسي للتفاعل مع بعضهم ومشاركة الأفكار.

- **مساعدة الطفل على مواكبة التكنولوجيا:**

حماية الطفل من الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لا يقصد به وضع حاجز بينه وبين التطور الرقمي المتسارع، بل على العكس! يقصد به توجيه الطفل إلى مواكبة التطور المفيد والمهم، مثل تعليم الطفل البرمجة في عمر صغير، ومساعدته على اكتشاف مواهبه وتنميتها في المجالات التقنية.

- **التركيز على الإبداع والخيال والمهارات الاجتماعية:**

يجب أن ترتكز تربية الطفل في عصر التكنولوجيا على ما يزيد من مهاراته الاجتماعية وتوسيع آفاقه للقدرة على الإبداع، مثل الاطلاع على الثقافات الأخرى ومميزاتها وأهدافها، والألعاب الإلكترونية التي تحتاج لبعض التفكير والتحليل مع شيء من المتعة والحماس والتواصل مع منافسين في اللعب، فبهذا لا يجد الطفل فقط المتعة التي يحتاجها بل أيضاً يزداد حس المنافسة ويبني علاقات مختلفة وينمي الخيال لديه.

- **تعليم الطفل التنظيم الذاتي**

يجب أن يعتاد الطفل على أن لكل شيء وقت محدد،والجلوس خلف الشاشات والتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت لا يجب أن يكون في أوقات مخصصة للنوم أو الدراسة أو الطعام، ويجب أن يعتاد أيضاً على الابتعاد عن الأجهزة عندما يكون جالساً ضمن مجموعة من الأشخاص، ما يزيد من قدرة الطفل على التنظيم الذاتي وتقديره للأوقات المناسبة لاستخدام التكنولوجيا.

▪ **التشجيع على الاهتمام بالنشاطات الأخرى:**

مهما تطورت التكنولوجيا يبقى الطفل بحاجة للعب التفاعلي، لذا لا بد من الحفاظ على فترات يخرج بها الطفل من العالم الرقمي للعالم الحقيقي الذي يعيشه، لضمان أن الطفل يعيش طفولته الطبيعية بشكل كامل، وقراءة الكتب وحضور بعض المجالس التعليمية الترفيهية، فلا يمكن تجاهل الأنشطة الأخرى الضرورية لتربية الطفل.

▪ **الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية لأبنائنا:**

يجب أن يعمل الأهل على الحفاظ على الروابط الاجتماعية لطفلهم خلال تربيته، كاصطحابه باستمرار لزيارة الأقارب والخروج في رحلات مع الأصدقاء، للحفاظ على تواصلهم مع من حولهم والقدرة على مواجهة المشاكل التي قد يتعرضون لها.

▪ **الاهتمام بالتعليم الالكتروني**

في ظل نظام التعليم الإلكتروني أصبح يلقى على الوالدين مسئولية جادة ؛ لتقديم يد العون لأطفالهم في كيفية التواصل مع معلميهم وفصوله الافتراضية فيعتمد كثير من الآباء طرق التعليم عن بعد لتعليم وتأسيس صغارهم رغبة منهم في توفير افضل الفرص لتعلم أبنائهم حيث اختلفت طرق التعليم والتدريس من كونها تحولت من مناهج مكتوبة في صورتها الجامدة الى حقائق مرئية كالأفلام التعليمية أو استخدام الألعاب الرقمية ويتم ذلك من خلال اكتساب الوالد مهاره التعامل مع التكنولوجيا ووسائل الاتصال الرقمية الحديثة، وكافة المتطلبات الرقمية وذلك من خلال التثقيف الذاتي والمجتمعي او حضور الندوات التثقيفية، والمشاركة في مجموعات العمل التوعوية بأهمية التربية الرقمية الواعية في العصر الحالي، وتكثيف الجهود المجتمعية في بناء برامج للوالدين ، وحل المشكلات التي تواجههم والمتعلقة بالتحديات الرقمية ، إضافة إلى تفعيل المناقشات الإلكترونية بين الاباء لتوفير ممارسات فعالة على الطرق الرقمية الحديثة وتوفير الأدوات المساعدة على ذلك.

وأوضحت راديسكي أن العديد من مقاطع الفيديو والألعاب عبر الإنترنت مصممة بميزات لجذب المستخدم بشكل دائم، مثل التشغيل التلقائي والإشعارات. وقالت إنه يمكن للكبار اللعب جنباً إلى جنب مع أطفالهم لتحديد الميزات المحددة التي يتم استخدامها حتى يتمكنوا من إيقاف تشغيلها.

- **أنماط التربية الوالدية في العصر الرقمي:**

تؤدي التكنولوجيا الى تغيرات هائلة في الاقتصاد وفي الطريقة التي نتصل بها ونتواصل مع بعضنا ببعض، وعلى نحو متزايد في الطريقة التي نتعلم بها ومع ذلك تم بناء مؤسساتنا التعليمية الى حد كبير لعصر اخر: العصر الصناعي وليس العصر الرقمي وبالتالي يواجه المعلمون والمربون تحديا هائلا يتمثل في التغير(بيتس، ٢٠١٥).فتعد التربية في يومنا تحدياً صعباً. فمع ظهور الإنترنت والتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، يجب على الآباء والمربين مواجهة بيئة جديدة حيث توجد الأجهزة ومشتتات الانتباه في كل مكان وبناء عليه تظهر أنماط جديدة للتربية في ظل عصر التحول الرقمي وتتوافر المزيد من الأبحاث الموثّقة التي تقدم الإرشاد للآباء في العصر الرقمي.

وفقا لألكسندرا صموئيل ، الباحثة التي أجرت **دراسة لمدة عامين حول الأبوة والأمومة الرقمية** ، فإن هذه الأنماط الثلاثة هي: التمكين والتقييد والتوجيه والنصح.

١. الداعم الرقمي .
٢. التقييد الرقمي.
٣. الناصح الرقمي

١. التمكين(الداعم الرقمي):

يسمح الاباء لأطفالهم باستخدام الأجهزة بحرية. وعادة ما يكون هناك عدد من الأجهزة المختلفة (وأنواع الأجهزة) في هذه المنازل ، وربما يكون لكل شخص

شاشته الخاصة. في منازل "التمكين" ، عادة ما يكون الأطفال بارعين في التكنولوجيا ويكونون مسؤولين عن وضع قواعدهم الخاصة حول وقت الشاشة. هذا النهج شائع بين آباء المراهقين ، على وجه الخصوص ،الداعم الرقمي لديه موقف مريح للغاية تجاه استخدام الجهاز في المنزل بالنسبة له الوقت الذي يقضيه الطفل على الإنترنت مفيد لنمو الطفل وخبراته التعليمية ، سواء كان ذلك من خلال لعب الالعاب أو تعلم البرمجة أو ببساطة اللعب بالتطبيقات وعلى الإنترنت. يعتقد أن محاولة الحد من الاستخدام لن تؤدي إلا إلى الدراما والحد من تجارب تعلم طفله . يمنح هؤلاء الآباء أطفالهم الحرية الكاملة حين يتعلق الأمر بالوصول إلى الأجهزة والإنترنت وغالباً ما ينأى الداعم الرقمي بنفسه، ويثق بقدرة أطفاله على اتخاذ قراراتهم الخاصة.

٢. التقييد (المقيد الرقمي):

التقييد الرقمي هي عكس التمكين تماما. وأنه كلماطاء زمام الأمور في استخدام التكنولوجيا ، يركز المقيد بدلا من ذلك على الحد من الأجهزة والتكنولوجيا قدر الإمكان. الآباء في هذه المجموعة خائفون جدا من الآثار الجانبية السلبية لاستخدام الاجهزة حيث أن الأجهزة تمنع النوم الجيد وتسبب مشاكل إدراكية ويمكن أن تؤدي إلى مشاكل في الرؤية .وأنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الأبناء في الخارج أو القراءة أو استكشاف الهوايات بعيدا عن التكنولوجيا ، كان ذلك أفضل. هذا النوع من الآباء يبعد أطفالهم عن الإنترنت قدر الإمكان ويحدّون من الوقت المسموح أمام الشاشة بصرامة ، قلقين من أن الشاشات ستقصر من فترات انتباه أطفالهم ، وتعيق النمو الاجتماعي وتسبب مشاكل جسدية وعقلية ونفسية. من المرجح أن يكون المقيدون آباء لأطفال في سن ما قبل المدرسة.

٣. التوجيه (الناصح الرقمي):

يدرك الناصح الرقمي أن عادات الأطفال التكنولوجية تحتاج إلى أن تكون متوازنة وموجهه التوجيه الأمثل. يعرف أن الأجهزة موجودة لتبقى، وأن تجنب استخدامها

لن يجدي نفعا. يتبنى معظم آباء الأطفال في سن المدرسة الابتدائية نهج الناصح الرقمي، فيحرص على المشاركة في عادات استخدام جهاز طفله. كما ان لديه قواعد وقت الشاشة المعمول بها ، خاصة في وقت النوم وأثناء الوجبات العائلية. يتحدث حول الأمان عبر الإنترنت بشكل منتظم جدا، ويبذل جهدا للتواصل مع طفله من خلال التكنولوجيا ، سواء كان ذلك عن طريق ممارسة الألعاب معا أو استخدام تطبيقات الرسائل النصية أو المراسلة للدردشة والتواصل مع أطفاله كما انه من الآباء الذين يستخدمون برامج الحماية لمتابعة أبنائهم وارشادهم. يمضي الناصحون الوقت مع أطفالهم على الإنترنت، و يساعدونهم على تطوير مهاراتهم الرقمية عبر التجربة والخطأ في بيئة خاضعة للرقابة'.غالباً ما يزود الناصحون الرقميون أطفالهم بالأدوات والموارد للتنقل في عالم الإنترنت، والأهم من ذلك، يتصرفون كقدوة يحتذى بها و يوضحون السلوكيات التي يجب على الأطفال اتباعها على الإنترنت.كما يقوم الناصحون بتربية أطفالهم ليكونوا مواطنين رقميين مسؤولين، ويخففون من احتمال مواجهتهم لمشاكل على الإنترنت. كما يلعبون دوراً نشطاً في تشكيل مواطن الغد الرقمي عبر متابعة الوسائط الرقمية مع أطفالهم وتوجيههم من خلالها.

تأثير أنماط التربية المختلفة هذه على مهارات الأطفال وسلوكياتهم على الإنترنت: وفقا لصموئيل،

– الحد من مناهج الأبوة والأمومة الرقمية وتمكينها ليس مفيدا للأطفال.

– نهج التمكين ، على الرغم من سهولته ، لا يساعد الأطفال والمراهقين على تطوير عادات صحية للأجهزة.

– اتباع نهج "التقييد" مع التكنولوجيا يمنع الأطفال والمراهقين من تعلم آداب السلوك والقواعد والحدود حول استخدام الجهاز في وقت مبكر.

– النهج المقيد، ببساطة، ليس واقعيا. حيث أصبحت التكنولوجيا جزء من مجتمعنا ، ولا يمكن –إنكارها وهي جزء من مستقبل الطفل. كما انها تشكل الأساس لكيفية التواصل والتعلم. .

– أطفال الداعمين الرقمين لا يطورون المهارات المناسبة للسلوك على الإنترنت نظراً لأنهم يستكشفون عالم الإنترنت دون توجيه أو مع توجيه محدود. ومن ناحية أخرى، يفشل أطفال –المقيدين الرقميين في تطوير مهارات التواصل على الإنترنت، والتفكير النقدي الضروري لتجنب المشاكل. ونتيجة لذلك يرتفع احتمال تعرض أطفال المقيدين لمواد غير لائقة أو التصرف بشكل غير لائق بمجرد اتصالهم بالإنترنت

– رغم أن الآباء المقيدين هم الأكثر قلقا بشأن المخاطر السلبية المرتبطة بالتكنولوجيا، فإن أطفالهم هم الأكثر عرضة للمشاركة في أنشطة غير مناسبة عبر الإنترنت؛هم أكثر عرضة من أطفال الداعمين والموجهين الرقميين لمشاهدة المواد الإباحية ونشر محتوى غير لائق عبر الإنترنت وحتى محاولة انتحال شخصية أقرانهم عبر الإنترنت.

– الموجهون هم الأفضل في مساعدة أطفالهم على تطوير عادات صحية للأجهزة.

– يتيح نهج التوجيه للأطفال حرية الاستكشاف والتعلم عبر الإنترنت،مع الاستمرار في تطوير شهية رقمية صحية ومتوازنة.

– إن تبني حياة الأطفال على الإنترنت من خلال فتح خطوط اتصال ووضع حدود صحية هو النهج الأكثر احتمالا لتربية أطفال "مسؤولين رقميا

– الآباء الذين يستخدمون برامج حماية لتوجيه عادات استخدام أجهزة الأطفال يندرجون في فئة الناصح والموجه الرقمي–خاصة أولئك الذين يشاركون في محادثات مستمرة حول السلامة عبر الإنترنت، حيث يدرك الاب المسئول الرقمي أن الشاشات رائعة ، ولكن يجب أن تكون متوازنة مع الأنشطة الأخرى

النتائج:

إن التربية الوالدية هي عملية دعم نفسي واجتماعي ومادي للأطفال وعليه فلابد للتربية الوالدية ان تتم دورها على الوجه الاكمل ليس فقط دورها الرئيسي في الرعاية والحماية وسد احتياجات أطفالهم بل يجب تعديل مهامها فلم تعد وظيفة الوالدين تجنب التكنولوجيا ولا إخفائها عنهم، بل هي تعليمهم كيفية استخدامها كناصحين رقميين لمساعدة أطفالهم على تطوير التفكير النقدي حول ما يرونه على الإنترنت، بالإضافة إلى تدريبهم على كيفية التصرف على الإنترنت.وهذا هو الدور الذي فرضته متطلبات العصر الرقمي إن ذلك لا يحدث إلا عندما يبقى الوالدان على وعي بدورهما الأساسي ويتذكران دوما أن هذا الصغير يحتاج الدعم لكي يكون قادرا على مواجهة هذا الزخم المعلوماتي الهائل ويقومان بدور الناصح الرقمي وهذا يوجب عليهما :

١. اللعب معه قدر الإمكان حيث للّعب تأثير إيجابي وهام على تنميته ورعايته في مرحلة الطفولة. ان اللعب واستكشاف مواقع ويب ومنصات وألعاب مختلفة مع الطفل يمكن الوالدين من استخدام هذا الوقت لبدء أو متابعة نقاشات حول أنشطتهم على الإنترنت.

٢. فهم الأشياء عبر إرشادهم :تمثيل القيم السليمة في العائلة والمجتمع يساعد الطفل على التفكير في الأمر نفسه عند الاتصال بالإنترنت. حيث يتميز الأطفال بالمرونة، وقد تساعد القدرة على التفكير النقدي وإيجاد الحلول على التحول مستقبلا إلى مواطن رقمي مسؤول .

٣. تدريب الوالدين على وسائل التكنولوجيا الحديثة، فلم يولد الوالدين في بيئة إليكترونية، ولكنهم يعيشون فيها الآن ولا مفر من أن يتعلموا كيفية التعامل مع هذه البيئة الجديدة عليهم حتى يتمكنوا من التكيف معها، وهذا مطلب ضروري خاصة في المجتمع الرقمي الذي يعاني فيه الوالدين من الأمية الرقمية

٤. إكساب الأبناء من قبل الوالدين المهارات الحياتية سواء كانت شخصية كاتخاذ القرار ونقد الذات وغيرها من المهارات و توسّيع مدارك الطفل وتعديل رغبات الطفل بحكمة و باستخدام التقنيات الصحيح.

التوصيات:

أصبحت سرعة التعلم هي العامل الحاسم في بقاء الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، وهناك حاجة ماسة إلي أن يتحول المجتمع بأكمله بفضل تكنولوجيا المعلومات ــ إلي مجتمعات رقمية كما أصبحت القدرة على التعامل مع مجتمع المعلومات ومعطياته المعرفية والتقنية ضرورة ملحة ، حيث أنطلق العصر الرقمي ليقدم خدمات غير مسبوقة، وهذا يتطلب كفاءة ومقدرة عالية المستوى حتى يتمكن الآباء من أداء واجبهم في المتابعة الرقمية لأبنائهم ولذلك لابد للآباء من اتخاذ خطوات جادة للإلمام بكل ما يتعلق بممارسات أبنائهم كالتالي:

١- التمكن من المعلومات، بمعنى القدرة على البحث عن المعلومات الجديدة، وهذا يستوجب مهارات رقمية فائقة لكيفية البحث عن هذه المعلومات وكيفية تصنيفها وتحليلها والاستفادة منها عبر التقنية الحديثة.

٢- متابعة كل ما يستجد من تكنولوجيا حديثة حتى يمكن التعامل معها، حيث أن مصير الأمم في العصر الحالي رهن بإبداع أبنائها، لذا؛ فتنمية الإبداع والخيال، لها نصيبها الوافر للتربية في العصر الرقمي، وتوفر تكنولوجيا المعلومات وسائل عديدة لتحقيق هذه الغاية ولكي يتم الاستفادة بشكل كامل من مزايا التكنولوجيا الجديدة، فإن الأمر يتطلب إعادة النظر بشكل أساسي في أساليبهم الخاصة بالتعليم والتعلم، وفي أفكارهم حول كيفية الاستفادة منها وتشجيع الأبناء على اللطف والتعاطف مع الأقران بالإضافة إلى استخدام الإنترنت والتكنولوجيا

ووسائل التواصل الاجتماعي بمسؤولية وتجنب إعطاء الطفل حرية زائدة إذ قد يؤذي نفسه أو الآخرين.

٣- ضرورة اهتمام الوالدين بالتعلم حول برامج الحماية الأبوية التي تتيح لهم التحكم في أوقات أبنائهم على الانترنت ومتابعة ما يشاهدونه وما يتعرضون له على المواقع المختلفة، بالإضافة الى حظر المواقع التي لا تناسبهم.

٤- القدرة على التفكير الناقد فعلى الوالدين القيام بمجموعة من الممارسات لتنمية مهارة التفكير الناقد لدى الأبناء وتدريبهم على أن يكون لديهم رؤية نقدية فيما يعرض أمامهم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

عبد الحميد، مها (٢٠١٨): أنماط استخدام الوالدين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي أطفالهم، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

أبو حلفاية، عائشة (٢٠١٦): برنامج مقترح للتربية الوالدية على ضوء الاحتياجات التربوية للمجتمع الليبي، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية.

البدراني، اماني السيد حامد (٢٠١٩): تفعيل دور المواقع الالكترونية للطفولة لتحقيق التربية الوالدية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، جامعة دمياط، كلية التربية.

بدوي، محمود فوزي احمد (٢٠٢١): الامن التربوي والتحول الرقمي: مجرد نظرة للمدارسة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل.

بعيبع، نادية. (٢٠٠٣). أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد *مجلة العلوم الإنسانية، ع ١٩* ، .110 - 91مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/4601

تركي، عبد الفتاح (٢٠١٠): آفاق تربوية متجددة- النظرية التربوية وجدل الأفكار والتحديات، تقديم حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

حسانين، سحر حسين عبده. (٢٠٢١). التربية الإبداعية للطفل ومواكبة تحديات العصر الرقمي: دراسة تحليلية .*المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع١١* ، .319 - 293مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1158932

حوالة، سهير محمد أحمد، أبو عامر، آمال محمود محمد، وعبدالعال، منال عبدالعال مبارز (٢٠١٧): برامج التربية الوالدية الرقمية في ضوء خبرات بعض الدول. تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث، ع٣٣.

رجب، مصطفى، طه، حسين (٢٠٠٩): مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

الزكي، احمد عبد الفتاح، فليه، فاروق (٢٠١٤): معجم مصطلحات التربية، الإسكندرية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

شرا، منيرة ضيف الله (٢٠٢٠): رؤيا تربوية حول القيم السلوكية لأطفال مرحلة رياض الأطفال في العصر الرقمي: دراسة نظرية، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ع١٤٩.

الطيبي، أحمد. (٢٠٢١). الوالدية الصالحة: ضمان الأسرة الناجحة *مجلة حراء، س١٦, ع٨٤* ، .26 - 23مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1166734

عبد الفضيل، سحر كريم احمد (٢٠١١): دراسة لبعض أساليب التربية الوالدية وأثرها على تربية الأبناء البرادعي

عبدالخالق، منال. (٢٠٢١). الوالدية *مجلة إبداعات تربوية، ع١١* ، .13 - 9مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1135336

غريسي، صدوقي، رضا، الطيب، الهشمي، العبسي، علي .(2021) .واقع وأهمية التحول الرقمي والأتمتة*مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، مج 3, ع2* ،– 99

فرج، باسنت عبد المعطي (٢٠١٧): تصور مقترح للتربية الوالدية في ضوء الفكر التربوي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية.

كامل، هناء عبد المنعم (٢٠١٢): فلسفة التربية الوالدية ودورها في تربية أطفال ما قبل المدرسة في ضوء توجهات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، جامعة المنصورة، كلية رياض أطفال.

الخطيب، أمل جمال (٢٠١١): أنماط التنشئة المستخدمة مع الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج ١٣, ع ٤٩.

محمود، هالة (٢٠١٦): نحو بناء منظومة متكاملة للتربية الوالدية في المجتمع المصري دراسة بنيوية، أطروحة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية التربية– قسم أصول التربية.

محمود، ولاء محمود عبد الله (٢٠١٨): مقومات تنمية الموارد البشرية الاكاديمية بجامعة بنها في العصر الرقمي: الواقع وسيناريوهات المستقبل. مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ.

المغازي، هاجر، طه، إبراهيم (٢٠١٦): أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية.

وجدي، بركات، عبد المنعم، توفيق (٢٠٠٩): الأطفال والعوالم ا الافتراضية– آمال وأخطار، مؤتمر الطفولة في عالم متغير، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة :البحرين، ١٨–١٩/مايو، ص ١٩.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Anna, Potter., Renee., Barnes. (2021). The ‘Sharent’ Trap: Parenting in the Digital Age and a Child’s Right to Privacy. 283-297. doi: 10.1007/978-3-030-65916-5_21

Anna, Potter., Renee., Barnes. (2021). The ‘Sharent’ Trap: Parenting in the Digital Age and a Child’s Right to Privacy. 283-297. doi: 10.1007/978-3-030-65916-5_21

Ardichvili & others (2005): knowledge sharing through online communities of practice, the impact of cultural variation.

David, Buckingham. (2013). After the Death of Childhood: Growing Up in the Age of Electronic Media.

Donell, Holloway., Lelia., Green., Sonia, Livingstone. (2013). Zero to eight: young children and their internet use.

Frączak, Z., & Lulek, B. (2010). Wybrane problemy pedagogiki rodziny. Rzeszów: Wydawnictwo Uniwersytetu Rzeszowskiego.

Górnicka, B. (2015). Metodyka pracy opiekuńczo-wychowawczej: wybrane zagadnieniaPodręcznikakademicki.Opole:Wydawnictwo UniwersytetuOpolskiego.

Guiller ,Jane, Durndell (2007): Student's linguistics behavior in online discussion group: Does gender matter? Computers in human behavior, vo.23, issue 5.

Hanife, Kahraman., Türkan, Yilmaz, Irmak., T., Oguz, Basokcu. (2017). Parenting Practices Scale: Its Validity and Reliability for Parents of School-Aged Children. Kuram Ve Uygulamada Egitim Bilimleri, 17(3):745-769. Doi: 10.12738/ESTP.2017.3.0312

https://www.safespace.qa/topic/أنماط-التربية-الرقمية

Jud, Copeland. (2020). The Challenges of Digital Citizenship. 47-64. doi: 10.4018/978-1-7998-1766-6.CH004

Kavitha, K., Basheerahamed, J., Sikandar. (2021). Digital Parenting: Issues, Challenges and Nursing Implications. Journal of pediatric surgical nursing, doi: 10.1097/JPS.0000000000000303

Kazubowska, U. (2010). Odpowiedzialność rodzicielska jako wartość. Teoria i praktyka. Toruń: Akapit.

Kazubowska, U. (2019, May). Values in the family-the specificity and transfer in the process of forming the identity of the child. In Society. Integration. Education. Proceedings of the International Scientific Conference (Vol. 3, pp. 240-253).

Lia, Linda (2015): content analysis of social media, a grounded theory approach, journal of electronic commerce research, vo.16, no2

Lynn, Schofield, Clark. (2011). Parental Mediation Theory for the Digital Age. Communication Theory, 21(4):323-343.

doi: 10.1111/J.1468-2885.2011.01391.X

Milovan, Savic. (2021). "I prefer to build trust": Parenting approaches to nurturing their children's digital skills: Media International Australia, doi:10.1177/1329878X211046396

Muhamad, Yusuf., Doli, Witro., Rahmi, Diana., Tomi, Apra, Santosa., Annisa, 'Alwiyah, Alfikri., Jalwis, Jalwis. (2020). Digital Parenting to Children Using The Internet. doi: 10.24256/PIJIES.V3I1.1277

Oleg, Sirotkin., Raisa, Chumicheva., Irina, Kulikovskaya., Liudmila, E., Kudinova. (2021). Social reproduction of generations in the face of digital challenges. doi: 10.1051/E3SCONF/202127310022

Parents: Reject Technology Shame

Piper, Tracy (2012): using school web sites to support parent engagement, statement of owner ship management and circulation, vo.23, no5.

Rita, Brito., Patrícia, Dias. (2020). "Which apps are good for my children?": How the parents of young children select apps. International Journal of

Child-ComputerInteraction,26:100188-.doi: 10.1016/J.IJCCI.2020.100188

Samuel, Alexandra(2015) .The advantages of helping kids learn to navigate the digital world, rather than shielding them from it, The Atlantic magazine.

Schaffer, H.R. (2006). Psychologia dziecka. Warszawa: PWN

Schmidt, Eric, Cohen, Jared (2013): The new digital age: Reshaping the future of individuals, Nations, Business, Arab scientific publishers, Inc.S.A.L

Sikora, D. (2010). Nagrody i kary w wychowaniu rodzinnym a sytuacja szkolnauczniówgimnazjum. Lublin: Wydawnictwo UMCS

Sonia, Livingstone., Alicia, Blum-Ross. (2020). The contradictions of digital parenting.

Urszula, Kazubowska. (2020). Methods of upbringing in the family as an area of forming the upbringing awareness of parents on the example of the functioning of professional foster families in szczecin. 4:254-267. doi: 10.17770/SIE2020VOL4.4983

Wahyuni, H. F., Carolina, C., Puspita, Y., & Effendi, D. (2023). Parenting in the Z-Generation Era. *PPSDP International Journal of Education*, *2*(1), 27-34.